احتفالات حاشدة بعيد المولد تطرح تحرير الوطن والفقراء والمخطوفين
تظاهرة لأهالي المخطوفين أمام الجامع العمري واحتفال بحضور الوزان والمفتي

• قبلان: البوارج تدمّر والفقراء يموتون جوعًا • كنعان: أخلوا المعتقلات وكفى حقدًا

جانب من الحشد الكبير داخل المسجد العمري

المفتي خالد والرؤساء الوزان والحص وسلام والصلح والوزير حلاوي في مقدمة المصلين.

الحشود عند البوابة الرئيسية للمسجد

احتفل لبنان والعالمان العربي والاسلامي امس بذكرى المولد النبوي الشريف، فطرحت في بيروت والمناطق المعاني التي تجسدها هذه المناسبة من قيم وطنية وتحررية، وتحولت الاحتفالات الى تظاهرة وطنية وشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته. وهو ما برز بشكل خاص في احتفالات الجنوب (التفاصيل في مكان آخر).

وكانت الاحتفالات قد بدأت يوم الخميس واستمرت امس فاقتصرت بسبب الظروف الراهنة على اقامة الشعائر الدينية في المساجد والندوات والحلقات التي اقامتها المؤسسات التربوية والهيئات الثقافية والاجتماعية، حيث تليت السيرة النبوية وانشدت الفرق الدينية المدائح والقيت الخطب التي حثت على التمسك بمعاني العيد التحررية والانسانية، ودعت الى الوفاق الوطني الحقيقي ووحدة الصف في وجه الاحتلال الاسرائيلي ومشاريع الهيمنة، والتفرقة والفتن الطائفية، والعمل لاجل صد مخطط التآمر والاذلال والسيطرة الاميركية والصهيونية على لبنان والامة العربية.

وقد ازدانت جدران العاصمة والضواحي والعديد من المناطق بالملصقات واللافتات المتعلقة بالذكرى ومعانيها.

واقفلت المحلات ابوابها بصورة عامة، واقيم احتفال مركزي في الجامع العمري الكبير، الذي جرى تدشينه امس، بحضور رئيس الحكومة ومفتي الجمهورية وحشد كبير من الشخصيات وممثلي الهيئات والفعاليات، وحشد من المصلين، ورفعت قبيل الاحتفال واثناءه لافتات وشعارات اهالي المخطوفين، الذين انطلقوا في تظاهرة حاشدة في العاشرة صباحا من امام دار الفتوى وصولا الى الجامع الكبير وسط مشاركة معنوية من جانب ابناء العاصمة وحضور الاحتفال، في هذه القضية البالغة الاهمية والخطورة.

وقد دعا خطيب الجمعة الشيخ محمد كنعان الى الوحدة الوطنية، مؤكدا على ضرورة والحاح الافراج عن المعتقلين وكشف مصير المفقودين، والكف بصورة نهائية عن عادات الخطف والارهاب والتصفيات. واعلن المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في كلمته في احتفال جامع الرمل، ان المطلوب جعل هذه المناسبة مدرسة للمسلمين، وتوحيد الكلمة في مواجهة آلة الدمار والقتل «حيث يقصف الانسان الآخر براجمة او ببارجة وزن مدفعها الف كيلوغرام، لتبيد النسل والحرف وتحرق كل ما تقع عليه».

احتفال الجامع العمري

واقيم امس احتفال ديني كبير في المسجد العمري الكبير في بيروت بعد اعادة ترميمه، حضره حشد من الشخصيات الروحية والسياسية كان في مقدمته رئيس الحكومة الاستاذ شفيق الوزان ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، والرؤساء صائب سلام وسليم الحص ورشيد الصلح، والوزير ابراهيم حلاوي، والقائم بالاعمال السعودي ابو بكر رفيع، والنائب زكي مزبودي، ومدير عام الافتاء الدكتور حسين القوتلي، ووفد من حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» في مقدمته فيضي حمادة ونهاد اورفلي وعاطف دروبي، ووفود من الهيئات الدينية والجمعيات في الاحياء، والشخصيات المستقلة، ووفد «التجمع الوطني المستقل» ضم الدكتور سمير صباغ والمحاميين سنان براج وحسن حبال..

هتافات الاهالي

وقد شاركت الفرق الكشفية والدفاع المدني المقاصدي في الاحتفال، ولوحظ ان الرئيس سليم الحص قوبل وصوله بالترحيب من جانب اهالي المعتقلين والمخطوفين، الذين وصولوا الى الجامع الكبير وهم يهتفون:

ديـــر القمـــر فلتـــود
ونحـــن ليش منسيـــين،

رجعـــولنـــا المخطـــوفيـــن
وهيـــدي اكبـــر هـــديـــة.

ولدى وصول رئيس الحكومة والرئيس صائب سلام هتف الاهالي مطالبين بالافراج عن ابنائهم كما حصل في اطلاق سراح اهالي دير القمر، و«اعيدوا البسمة الى شفاه اطفالنا»..

فيما لبست طفلة صغيرة يافطة وكتب على صدرها: «ارحمونا نحن الاطفال واعيدوا لنا آباءنا وامهاتنا ـ التوقيع: اطفال المخطوفين». كما كتب على ظهرها: «خذوا حياتي واعيدوا البابا الى اخوتي».

وزاد الهتاف من اهالي المخطوفين الذين بدأوا بالترديد:

«بدنا بدنا المخطوفين
من سجون الجلادين».

خطبة الشيخ كنعان

وبعد تلاوة القرآن الكريم وقبلها السيرة النبوية، القى الشيخ محمد كنعان خطبة الجمعة فقال لا بد لنا من وقفة ونداء. اما الوقفة فهي اصرار المسلمين على اقامة الصلاة في هذا اليوم في المسجد العمري الكبير وفي قلب الاسواق التجارية والانقاض، ومن خلال شبح المأساة..وبالتالي دعوتهم الى البناء ورفضهم لكل وجه وشكل من اشكال التفرقة والاضطهاد والارهاب.

واعتبر «دخولنا اليوم الى الاسواق التجارية قبل ان تعلن السلطة الرسمية افتتاحها للناس، بادرة من المسلمين نحو المواطنين جميعا..

ودعا للتخلي عن العقلية الجامدة المتحجرة. وربط بين ذكرى المولد وعيد الميلاد وقال: ان نداءنا هو هل يكف المواطنون عن العادات السيئة، كحمل السلاح بعضهم في وجه بعض، والخطف والارهاب والتصفيات، وعمليات التفجير هنا وهناك وهنالك..

اخلاء المخطوفين والمعتقلين

ودعا الى «اخلاء المعتقلات من الموقوفين والمخطوفين والمحتجزين عند الاطراف جميعا، وعند جهة معنية تعنيها، وتعرف اننا نعنيها بالذات. فان حصل ذلك في ذكرى المولد والميلاد، وصمم المواطنون جميعا ان يكون عام ٨٣ خاتمة الاحزان، يكونون قد خطوا خطوة كبيرة نحو الخير ونحو الامن والاستقرار، لا لفريق واحد وانما لجميع الفرقاء من دون استثناء».

وقال «ان المواطنين اللبنانيين هم الخاسرون الخسران المبين، وان الذين يستفيدون مما جرى ويجري هم غيرهم، وان تظاهروا انهم مع هذا الفريق ولمصلحة ذاك الفريق..»

ودعا الشيخ كنعان اخيرا للعودة الى الرشد، «فكفانا تعصبا وتشنجا وحقدا اعمى. فهل سيلقى نداؤنا آذانا صاغية، فنسمع الليلة قبل غد، قرارا صريحا واضحا باطلاق سراح كل مخطوف، وبيان مصير كل مفقود، وان كان مقتولا، لان اهله لا يجوز ان يظلوا في حيرة من امرهم؟»

احتفال مسجد الرمل

على صعيد آخر، اقيم في مسجد الرمل في برج البراجنة ظهر امس احتفال ديني حاشد في الذكرى.

والقى المفتي الشيخ عبد الامير قبلان كلمة استهلها بالقول: «ان الايام التي نحياها كلها عقد ومشاكل. وفي الماضي كانت الخلافات عشائرية وقبلية، اما

(البقية ص ٨)

احتفالات حاشدة

- تتمة المنشور ص ٣ -

اليوم فانها تتطور من محلية الى اقليمية الى دولية».

ودعا الى العودة لحياة الرسول وجعلها «مدرسة للمسلمين ولغيرهم، لنقول للناس ان مدرسة محمد هي مدرسة الحق والحكمة والعلم، وندعو الناس لان يكونوا رواد هذه المدرسة، وطلاب المعرفة فيها، لان دعوة الرسول لم تكن لمنطقة ولا لجماعة ولا لاقليم، بل كانت لكل الناس من دون استثناء».

وقال ان الرسول كان يتكلم بما يجمع الشمل، وكان رأس الحكمة، وجاء لحل الخلافات والمشاكل بين الناس.. وقد جاء النبي لانقاذ العالم من حضارته المهترئة، ولينقذ الانسان من الآلة الحربية التي تفتك وتدمر.

البوارج.. والموت جوعا

وتحدث المفتي قبلان عن قصف الراجمات والبوارج، والمدافع التي تزن قذيفتها الف كلغ، فتبيد الحرف والناس وتدمر وتبعثر وتأكل كل اخضرار. ودعا لان «نعمل على انقاذ الفقراء الذين يموتون جوعا، بدل ان ننفق المال في سبيل التسلح..»

وقال ان «الجماعة هم عيون النبي على انفسهم. كان يسأل الناس عن شأن الناس» لم يكن هناك مخابرات ولا عيون ولا تجسس، فهذا ما لم يتعاط به الاسلام ولا من ذوق المسلمين.

اذن، هذه المدرسة تختلف عن مدارس المخابرات الموجودة على الارض...»

وقال «ان المسلم من سلم الناس من يده ولسانه. وانا اعتبر يوم المولد افضل من باقي الاعياد، لانه هو الذي كان سببا لكل الاعياد».

وقال: «عندما ترك المسلم دينه، وعندما تخلى المسيحي عن وصايا عيسى بن مريم، حصل بنا ما حصل، واستشرى الفساد والاستغلال. ونتمنى ان نعود جميعا الى مناطقنا ووحدة وطننا، واذا لم نعد فسيعود علينا البلاء. فالرجوع الى ذكرى النبي محمد هو المنقذ والنجاة والقدوة لنا».

احتفالات اخرى

هذا وقد دعا «اتحاد العلماء المسلمين» الى احتفالين لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. الاول يقام عند الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة، والثاني عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الاربعاء في ٢٧ الجاري بمسجد الامام الرضا في بئر العبد.

وجاءنا من «جمعية الكشاف المسلم في لبنان» الآتي:

نظرا للظروف المؤلمة التي تمر بها البلاد، وتحسسا منها بالمسؤولية تجاه الوطن، تعتذر جمعية الكشاف المسلم في لبنان - مفوضية بيروت من اقامة احتفالها السنوي المعتاد بذكرى المولد النبوي الشريف، مكتفية بالمشاركة مع دار الفتوى بالاحتفال الديني الذي اقيم في الجامع العمري الكبير بحضور سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بهذه الذكرى المجيدة، وبمناسبة افتتاح الجامع ايضا. كما شاركت مفوضية بيروت للكشاف المسلم في احتفالات ذكرى المولد النبوي الشريف الذي اقيم في جامع جامعة بيروت العربية.

اتحاد العلماء المسلمين

من جهته، اكد «اتحاد العلماء المسلمين» التزامه بصيغة العيش المشترك الذي يجمع اللبنانيين جميعا في منطقة واحدة. كما اكد التزامه بعروبة لبنان واستقلاله التام ووقوفه في وجه كل طامع بارضه والتزامه بالعمل على ردع كل عنف او وسيلة يحاول بها اصحاب المؤامرة تفتيت وحدة هذا الشعب.

على صعيد آخر؛ اقامت «جمعية العناية بالطفل والام» احتفالا بالمناسبة في مقرها في تلة الخياط برعاية وحضور عقيلة رئيس الحكومة السيدة وجيهة ادريس الوزان.